

معاني الأذكار - حصن المسلم (08) آخر التعليق على حديث

واجعل لي نورا ...

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته لا زال الحديث ايها الاحبة متصلا قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:17](#)

اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا وعظم لي نورا. يقول في هذه الرواية قال كريب - [00:00:37](#)

وسبعا في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهم فذكر عسبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين. فقوله هنا قال كريب وسبعا في التابوت يعني لما ذكر هذه الخصال بقلبي في بصري في سمعي عن يميني ويساري - [00:00:57](#)

فوقي تحتي امامي خلفي اعظم لي نورا. وسبعا اي من الخصال بالتابوت ما المراد بالتابوت هنا؟ التابوت الاقوال المشهورة فيه ثلاثة ونعرض عما عداها فاول ذلك ان المقصود به الصدر - [00:01:23](#)

الذي هو وعاء القلب. يكون كما يقال لمن يحفظ العلم علمه في التابوت. يعني انه علمه في التابوت مستودع يعني محفوظ في صدره اذى قال به جماعة كابن بطال والداودي ونقله النووي رحمه الله - [00:01:46](#)

وذكر بان المراد سبع كلمات في قلبي. يعني غير المذكورات ولكن نسيتهما وبعضهم طبعها هنا على هذا القول انه شبه الصدر بالصندوق الذي يوضع فيه المتاع وبعضهم هو الثاني يقول المقصود بالتابوت الصندوق فعلا - [00:02:10](#)

يعني انها مكتوبة في ورقة في كتاب وموضوعة مستودعة بالتابوت وضعت في صندوق حفظت فيه هذه السبع في هذا الصندوق لم يحفظها في قلبه وانما اودعها هذا الصندوق اودع فيه الورقة او الجلد الذي كتبت فيه في هذا الصندوق - [00:02:31](#)

وهذا قال به ابن الجوزي وحكاها ايضا بعضهم عن الداودي يعني في صحيفة في تابوت عند بعض ولد العباس ويؤيد هذا ما جاء في رواية ابي عوانة بسند حديث الباب قال - [00:02:56](#)

كريب وستة عندي مكتوبات في التابوت هذا يوضح المراد انها مكتوبة في صحيفة وضعت في هذا الصندوق وليس المقصود به القلب. القول الثالث هو ما ذكره القرطبي المفهم وذكره اخرون بان المراد - [00:03:15](#)

بالتابوت الجسد يعني ان السبع المذكورة تتعلق بجسد الانسان بخلاف اكثر ما تقدم فانه يتعلق بغير ذلك من المعاني والجهات وان كان السمع والبصر من الجسد فذكر في الحديث الجهات الست وذكر كذلك السمع والبصر والقلب. فما الذي يبقى؟ يبقى العصب - [00:03:35](#)

واللحم والدم والشعر والبشر فهذه عسبي ولحمي ودمي وشعري وبشري هذه خمس قال وذكر خصلتين يعني نسي الراوي فهنا حينما يقول وسبعا في التابوت اورد في هذه الرواية خمسا منها ما يتعلق بالعصب واللحم والدم والشعر والبشر هذه خمس ويبقى - [00:04:03](#)

اثنتان فيكون المجموع سبع التي هي في التابوت لم يذكرها لكريب هنا يقول فلقيت رجلا من ولد العباس من القائل؟ اللي يقول

فلقيت رجلا من ولد العباس. لاحظ حديث مسلم هذا - [00:04:25](#)

عن سلمة ابن كهيل عن قريب عن ابن عباس قال بت ليلة ثم يقول سلمة ابن كهيل قال كريب وسبعا في التابوت فلقيت من الذي يقول لقيت سلمة ابن كهيل او كريب بعضهم يقول سلمة وبعضهم يقول كريب ابن بطلال - [00:04:45](#)

يقول ليس القائل هو قريب وانما سلمة ابن كهيل الذي يروييه عن كريب والحافظ ابن حجر يقول هذا يحتمل مع ان ظاهر رواية ابي حذيفة ان القائل هو كريب. ولاحظ هنا - [00:05:05](#)

رواية ابي حذيفة قال كريب وستة عندي مكتوبات في التابوت ستة عندي قال كريب فهذا ظاهر هذه الرواية واما ولد العباس هذا من المقصود به؟ القسطلاني شراح الصحيح يقول هو علي ابن عبد الله ابن عباس وهو احد رواة هذا الحديث كما في بعض طرقه -

[00:05:21](#)

ان هو الذي عد له الباقي. قل فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن. فذكر الخمس. يقول وذكر خصلتين. يعني ذكر له السبع

فاستحضر منها خمسا ونسي اثنتين ما هما يقول - [00:05:45](#)

في هذه الخصال. في رواية مسلم قال في اخره احدى الروايات واجعل لي في نفسي نورا واعظم لي نورا وبعض اهل العلم قال هما الخصلتان المشار اليهما لما قال وذكرنا خصلتين ما هما؟ قال واجعل لي في نفسي نورا واعظم لي نورا - [00:06:01](#)

هذا يدل عليه ظاهر هذه الرواية وبعضهم كالدودي يقول الخصلتان هما العظم والمخ وبعض الشراح شراح الصحيح كالكرماني يقول الشحم والعظم. والحافظ بن حجر رحمه الله يستدرك على الكرماني وعلى الدودي - [00:06:23](#)

القائل بانه العظم والمخ والكرماني القائل بانه الشحم والعظم. يعني لا يرى ان ذلك هو المعني واما ابن بطلال وهو ايضا احد شراح

الصحيح يقول قد وجدت الحديث من رواية علي بن عبدالله بن عباس عن ابيه قال - [00:06:43](#)

فذكر الحديث مطولا وظهرت منه معرفة الخصلتين اللتين نسيهما. فان فيه اللهم اجعل في عظامي نورا وفي قبري نورا حافظ ابن

حجر يقول الاقرب ان المراد اللسان والنفس. في لسان نورا في نفسي نورا. يقول وهما اللذان زادهما - [00:07:01](#)

عقيل يعني احد رواة الحديث عقيل ابن خالد يقول في روايته عند مسلم وهما من جملة الجسد لاحظ هنا بالحجر يشير الى قول من

قال بان التابوت هو الجسد يقول وينطبق عليه التأويل الاخير للتابوت - [00:07:21](#)

وبذلك جزم القرطبي في المفهم ولا ينافيه ما عده يعني ان غيره يحتمل وعلى كل حال هذا ما يتصل بهذه الرواية وبهذا نكون قد

انتهينا من الكلام على هذا الحديث. واسأل الله عز وجل - [00:07:39](#)

ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين وان يفقهنا في الدين - [00:08:00](#)